منتدى إقرأ الثقافي
www.iqra.ahlamontada.com

سلسلة بداية السالكين
لمن أراد التمسك بهذا الدين

القبر
عذابه ونعيمه

تأليف
حسين العوايشة

المكتبة الإسلامية
عمان - الأردن

حقوق الطبع محفوظة للمكتبة الإسلامية

الطبعة السابعة
١٤٠٩هـ

المكتبة الإسلامية

تلفاكس ٨٤٢٨٨٧ - ص.ب ١١٣ الجبيهة - عمان - الأردن

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا . من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، وبعد :

متابعة لسلسلة (بداية السالكين) ، وفقني الله تعالى لإخراج (القبر : عذابه ونعيمه) وكان من الضروري فيما رأيته — أن أقدم لإخواني المسلمين هذه المعلومات ، حيث أن عذاب القبر ونعيمه ، من ضمن الموضوعات المتعلقة بالعقيدة ، والتي ينبغي معرفتها . فبمعرفة أركان الإيمان ، بمعرفة عذاب القبر ونعيمه عذاب النار ، ونعيم الجنة ... بمعرفة هذا والإيمان به ، صلاح الباطن ، والذي يترتب عليه صلاح الظاهر ، وفيه استقامة السلوك المترتب عليه العيش الآمن المطمئن للمجتمع كله ، والأمة جمعاء ، لاننا نعلم أن سبب فساد الناس كلهم أفراداً وجماعات ، إنما هو عدم وجود الوازع والرادع ، وأعظم وازع ورادع هو الإيمان بالله تعالى ، ومراقبته في الخلوة والجلوة ، في السر والعلن ، والإيمان بالملائكة ، والقبر ، بما فيه من نعيم وعذاب ، والإيمان بالجنة والنار ... إلى غير ذلك مما ينبغي الإيمان به .

والمؤمن قبل أن يصدر منه القول والفعل ، يزنه بميزان ، هذا الميزان مرتبط بتقوى الله تعالى ، بالنار والجنة ، بنعيم القبر وعذابه ، فلا يظهر من المؤمن — وهذه الحال — إلا الأعمال الصالحة ، وإن وقع منه ما لا يليق ، ومالا يرضي الله تعالى فإنه يرى عذاب النار والقبر أقرب

إليه من شراك نعله ، فلا يهدأ له بال ولا يقر له قرار ، حتى يستغفر الله من الذنوب ويتوب إليه سبحانه ، وحتى يعود إلى الله تعالى باكيـــًا خاشعًا نادمًا .

بهذه التصورات الطيبة ، اكتسح المسلمون الأوائل بلاد العالـم . وبجهل أمتنا لهذه الامور العظيمة الشأن ، خسرت أسمى الأخلاق والقيم، خسرت السعادة والاستقرار والطمانينة ، خسرت الألفـة والمحبـة بين أفرادها ؛ وفرطت في الجهاد والتضحيـة لله تبـارك وتعالى . فطمع فيها الأعداء ، وتداعت عليها الأمم كما تتداعى الأكلةعلى قصعتها ، فكان من الخسران ما كان ، وخسران الآخرة أدهى وأمر . ولكن هـذا الدين هو مشعل الهداية والنور ، يضيء للسالكين الطريق ــ هذا هـو الدين الذي ينير للأمة سبيلها ، وهو الذي يبعث في القلوب الحيـاة ويجمعها ، ويبدد البغضاء والشحناء ، وهو الذي يعيد العز والسـعادة والمجد ، كل ذلك إن تمسكنا واعتصمنا به ، فهل من مدكر ؟ .

ولا يفوتني أن أشكر وأبالغ في الثناء ، لكل من قدملي العون والمساعدة في إخراج هذه الرسالة ، لا سيما شيخي الفاضل محمد ناصر الدين الألباني فإنه قدم لي من كتابه الذي لم يطبع بعد صحيح الترغيب والترهيب ،مـا أحتاجه في بحثي ورسالتي فجزاه الله تعالى خيراً .

نسأل الله تعالى أن يجعل هذه الرسالة خالصة لوجهه تعالى ، وأن يتقبلها مني ، وأن يقيني وإخواني في الله جميعًا عذاب القـبر والنار وأن يمتعنا بنعيم القبر والجنة ، ونسأله المعافاة في الدنيا والآخرة . إنه على كل شيء قـدير .

● ✱ ●

بسم الله الرحمن الرحيم

ما يكون قبيل قبض الروح .

● تَرَدُّد الله سبحانه وتعالى في قبض نفس المؤمن :

عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم:(إن الله تعالى قال : من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب، وما تقرب إليَّ عبدي بشيءٍ أحب إليَّ مما افترضتُ عليه ، وما يزال عبدي يتقربُ إليَّ بالنوافل حتى أحبه ، فإذا أحببته كنتُ سمعَه الذي يسمع به ، وبصرَه الذي يبصر به ، ويدَه التي يبطش بها ، ورجلَه التي يمشي بها ، ولأن سألني لأعطينه ، ولئن استعاذني لأعيذنه ، وما ترددتُ عن شيء أنا فاعله كترددِي عن نفس عبدي المؤمن ، يكره الموت وأنا أكره مساءته (١) .

● حضور الشيطان عند الاحتضار .

يحرص الشيطان على الحضور عند الاحتضار ، ليختم للمرء بالشر والفسوق والعصيان ، كما هو شأنه الحرص على الحضور عند سائر الأعمال ، ودليل ذلك ما رواه جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (إن الشيطان يحضر أحدكم عند كل شيء من شأنه حتى يحضره عند طعامه ، فإذا سقطت من أحدكم اللقمة فليُمط ما كان بها من أذى ، ثم ليأكلها ولا يدعها للشيطان ، فإذا فرغ فليلعق أصابعه ، فإنه لا يدري في أي طعامه تكون البركة) . رواه مسلم .

---

١ ـ رواه البخاري .

عند مجيء المـــوت :

- طلب الكافر الرجوع للدنيا إذا جاءه الموت .

قال الله تعالى : (حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون لعلي أعمل صالحا فيما تركت كلا إنها كلمة هو قائلها ومن ورائهـم برزخ إلى يوم يبعثون) (١).

- سكرات المـــوت

روى البخاري عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لا إله إلا الله ، إن للموت سكرات »(٢).

- عدم قبول إيمان الكافر عند الموت :

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما أغرق الله فرعون قال : آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل ، قال جبريل : يا محمد : فلو رأيتني وأنا آخذ من حال(٣) البحر فادسه في فيه ، مخافة أن تدركه الرحمة » (٤) .

- مجيء ملك الموت قبيل موت العبد عند رأس الميت *.
- تبشير ملـــك الموت للمؤمن بالمغفرة والرضوان ، وللكافر بالسخط والغضـــب *.

---

١ ـ المؤمنون (٩٩، ١٠٠)
٢ ـ ورواه أحمد في مسنده أيضاً .
٣ ـ الحال : الطين الأسود ، كالحماة (النهاية)
٤ ـ رواه الإمام أحمد في مســنده ، والترمذي ، وهو برقم ٥٠٨٢ في صحيح الجـــامع .
* الوقائع التي تتلوها النجمة ، كلها مشتركة بدليل واحد هو حديث البراء بن عازب الطويل ، ولقد تداخلت وقائع أخرى داخل هذا الحديث ، حسب ما رأيته الأفضل في الترتيب .

تطرح روح الكافر من السماء طرحاً حتى تقع في جسده ، بعد أن يكتب كتابـــه في سجين * .

- استئناس الميت بجلوس الصالحين عند قبره حين الدفن ــ قدر مـــا تُنحر جزور ويقسم لحمها ، لما ثبت عـن عمرو بن العاص رضي الله عنه أنه قال : إذا دفنتموني فأقيموا حول قبري قدر ما تنحر جزور ويقسم لحمها ، حتى أستأنس بكم . وأنظر ماذا أراجع به رسل ربي (رواه مسلم) .

- ضغطة القبر ، ولا نجـاة لأحد منها .
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لو نجا أحد من ضمة القبر ، لنجا سعد بن معاذ ، ولقد ضُم ضمة، ثم رُوخي عنه) (١) .

- رد العقول على الموتى في القبر .
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليـه وسلم ذكر فتّان القبر ، فقال عمر : أتُرَدّ علينا عقولنا يا رسول الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم كهيئتك اليوم، فقال عمر: بفيهِ الحجـــــر (٢) .

- سماع الميت قرع نعال أصحابه اذا انصرفوا عنه * .
- متى يسأل الميت : يبدأ سؤاله بعد الفراغ من الدفن ، فقـــد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف عليـــــه وقال : « استغفروا لاخيكم وسلوا له التثبيت ، فانه الان يسأل » (٣) .

---

١ ــ صحيح الجامع برقم ٥١٨٣
٢ ــ صحيح الترغيب والترهيب / مجلد ٤ بسند حسن،ومعنى بفيه الحجر اي بفم الملك الحجر ، قالها حُسْنَ ظن بربه على ما سيكون عنده من حسن جواب .
٣ ــ رواه ابو داود وهو في صحيح الجامع برقم ٩٥٨ .

- مجيء الملكين للسؤال .

- اسما الملكين اللذين يأتيان الميت وصفتهما .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا قُبِرَ الميت أتاه ملكان أسودان أزرقان ، يقال لأحدهما المنكر وللاخر النكير ، فيقولان : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول: ما كان يقول هو : عبد الله ورسوله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله ، فيقولان : قد كنا نعلم أنك تقول ،..» (١) .

- تثبيت الله تعالى للمؤمنين في القبر .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أُقعد المؤمن في قبره . أتى ، ثم شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، فذلك قوله: « يثبت الله الذين أمنوا بالقول الثابت » (رواه البخاري) .

- إجابة المؤمن وارتباك الكافر .

- يجلس الرجل الصالح في قبره غير فزع قبل السؤال ، أما الرجل السوء فإنه يجلس في قبره فزعاً مشعوفاً (٢) .

عن عائشة رضي الله عنها قالت : جاءت يهودية استطعمت على بابي فقالت : أطعموني أعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر، قالت : فلم أزل أحبسها حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول الله ، ما تقول هذه اليهودية؟قال : وما تقول؟قلت :

---

١ – جزء من حديث رواه الترمذي ، وهو برقم ٧٣٧ في صحيح الجامع وقال: حديث حسن .

٢ – الشعف : الفزع حتى يذهب بالقلب .

تقول : أعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر ، قالت عائشة : فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفع يديه مداً يستعيذ بالله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر ، ثم قال : أما فتنة الدجال فإنه لم يكن نبي إلا حذر أمته ، وساحدثكم بحديث لم يحذره نبي أمته:إنه أعور ، وإن الله ليس باعور ، مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن ، فأما فتنة القبر فبي يُفتنون وعني يسألون ، فإذا كان الرجل الصالح ، أجلس في قبره غير فزع ولا مشعوف ، ثم يقال له : فما كنت تقول في الإسلام ؟ فيقال:ما هذا الرجل الذي كان فيكم ؟ فيقول : محمد رسول الله جاء بالبينات من عند الله فصدقناه، فيفرج له فرجة قبل النار ، فينظر إليها يحطم بعضها بعضاً ، فيقال له : انظر إلى ما وقاك الله ، ثم تفرج له فرجة إلى الجنة ، فينظر إلى زهرتها وما فيها ، فيقال له : هذا مقعدك منها ، ويقال : على اليقين كنت ، وعليه مت ، وعليه تبعث إن شاء الله ، وإذا كان الرجل السوء ، أجلس في قبره فزعاً مشعوفاً ، فيقال له : فما كنت تقول ؟ فيقول : سمعت الناس يقولون قولاً فقلت كما قالوا ، فيفرج له فرجة إلى الجنة ، فينظر إلى زهرتها وما فيها فيقال له : انظر إلى ما صرف الله عنك ، ثم يفرج له فرجة قبل النار ، فينظر إليها يحطم بعضها بعضاً ، ويقال : هذا مقعدك منها ، على الشك كنت وعليه مت ، وعليه تبعث إن شاء الله ثم يعذب (١) .

- يفتح للمؤمن باب إلى الجنة من قبره ❋.
- يفتح للكافر باب إلى النار من قبره ❋ .
- رؤية العبد المؤمن مقعده من الجنة ، ورؤية الكافر مقعده من النار ❋.
- يفسح للمؤمن في قبره مد البصر ، ويضيق قبر الكافر ❋.

---

١ ـ رواه أحمد بإسناد صحيح ، وهو مخرج في صحيح الترغيب والترهيب .

- يتمثل العمل الصالح بشكل رجل ، حسن الوجه ، حسن الثياب ، طيب الريح ، مبشراً ، وأما العمل الخبيث فإنه ياتي بشكل رجل قبيح الثياب ، منتن الريح ، مبشراً بما يسوؤه ﴿ .

- ضرب الكافر بمرزبة حتى يصير بها تراباً ﴿ .
ودليل ذلك حديث البراء بن عازب رضي الله عنه قال :

(خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الأنصار ، فانتهينا إلى القبر ولما يلحد ، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم « مستقبل القبلة » وجلسنا حوله ، وكأن على رؤوسنا الطير ، وفي يده عود ينكت في الأرض ، « فجعل ينظر إلى السماء ، وينظر إلى الأرض ، وجعل يرفع بصره ويخفضه ثلاثاً » ، فقال : استعيذوا بالله من عذاب القبر ، مرتين ، أو ثلاثاً ، « ثم قال : اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر » « ثلاثاً » ، ثم قال : إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا ، وإقبال من الآخرة ، نزل إليه ملائكة من السماء ، بيض الوجوه ، كأن وجوههم الشمس ، معهم كفن من أكفان الجنة وحنوط (١) من حنوط الجنة ، حتى يجلسوا منه مد البصر ، ثم يجيء ملك الموت (٢) عليه السلام حتى يجلس عند رأسه فيقول : أيتها النفس الطيبة (وفي رواية : المطمئنة) اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان ، قال : فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من السقاء ، فيأخذها (وفي رواية : حتى إذا خرجت روحه صلى عليه كل ملك بين السماء والأرض ، وكل ملك في السماء ، وفتحت له أبواب السماء ، ليس من أهل باب إلا وهم يدعون الله أن يعرج بروحه من قبلهم) ، فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن،

---

١ ـ ما يخلط من الطيب لأكفان الموتى واجسامهم خاصة .
٢ ـ هذا هو اسمه في الكتاب والسنة (ملك الموت ، واما تسميته (بعزرائيل) فمما لا اصل له ، خلافاً لما هو المشهور عند الناس ، ولعله من الإسرائيليات ، انظر احكام الجنائز ص١٥٦ .

وفي ذلك الحنوط ، « فذلك قوله تعالى : (توفته رسلنا وهم لا يفرطون) ويخرج منها كاطيب نفحة مسك وجدت على وجه الأرض حتى . فيصعدون بها فلا يمرون ــ يعني ــ بها على ملأ من الملائكة ــ إلا قالوا : ما هــذا الروح الطيب ؟ فيقولون : فلان ابن فلان ــ بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا ، حتى ينتهوا بها إلى السماء الدنيــا ، فيستفتحون له ، فيفتح لهم ، فيشيعه من كل سماء مقربوها ، إلى السماء التي تليها ، حتى ينتهي به إلى السماء السابعة ، فيقول الله عز وجل : **اكتبوا كتــاب عبدي في عليين ، (وما ادراك ما عليون ، كتاب مرقوم يشهده المقربون)** ، فيكتب كتابه في عليين ، ثم يقال : أعيدوه إلى الأرض ، فإني « وعدتــهم أني » منها خلقتهم ، وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى ، قــال : فـ « يرد إلى الأرض ، و » تعاد روحه في جسده ، (قال : فإنه يسمع خفق نعال أصحابه إذا ولوا عنــه) « مــدبرين » ، فيأتيه ملكــان « شديدا الانتهار » فـ (ينتهرانه ، و) يجلسانه فيقولان له : من ربــك ؟ فيقول : ربي الله ، فيقولان له : ما دينك ؟ فيقول : ديني الإســلام ، فيقولان له :ما هذا الرجل الذي بعث فيكم ؟فيقول:هو رسول اللهصلى الله عليه وسلم ، فيقولان له : وما عملك ؟ فيقول : قرأت كتــاب الله ، فآمنت به ، وصدقت ، « فينتهره فيقول : من ربك ؟ مــا دينك ؟ من نبيك ؟ وهي آخر فتنــة تعرض على المؤمن ، فذلــك حين يقول الله عز وجــل : **(يثبت الله الذين آمنــوا بالقــول الثابت في الحيــاة الدنيــا)** فيقول : ربي الله ، وديني الإسلام ، ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم ، فينادي مناد في السماء : أن صدق عبدي ، فافرشوه من الجنة ، وألبسوه من الجنة ، وافتحوا له باباً إلى الجنة ، قال : فيأتيه من روحها وطيبهــا ، ويفسح له في قبره مد بصره ، قال : ويأتيه « وفي رواية : يمثل لــــه » رجل حسن الوجه ، حسن الثياب ، طيب الريــح ، فيقول : أبشــر بالذي يسرك ، « أبشر برضوان من الله ، وجنات فيها نعيم مقيم » ، هــذا

يومك الذي كنت توعد ، فيقول له : « وأنت فبشرك الله بخير » من أنت ؟ فوجهك الوجه يجيء بالخير ، فيقول : أنا عملك الصالح « فوالله ماعلمتك إلا كنت سريعاً في إطاعة الله ، بطيئاً في معصية الله ، فجزاك الله خيراً »، ثم يفتح له باب من الجنة ، وباب من النار ، فيقال : هذا منزلك لو عصيت الله ، أبدلك الله به هذا ، فإذا رأى ما في الجنة قال : رب عجـــل قيام الساعة ، كيما أرجع إلى أهلي ومالي ، « فيقال له : اسكن » ، قال :

وإن العبد الكافر (وفي رواية : الفاجر) إذا كان في انقطاع من الدنيا، وإقبال من الآخرة ، نزل إليه من السماء ملائكة « غلاظ شداد » ســـود الوجوه معهم المسوح (١) من النار «فيجلسون منه مد البصر ثـم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه ، فيقول : أيتها النفس الخبيثة اخرجي إلى سخط من الله وغضب ، قال : فتفرق في جسده فينتزعها كمـا ينتزع السفود « الكثير الشعب » من الصوف المبلول ، (فتقطع معهـا العروق والعصب) ، « فيلعنه كل ملك بين السماء والأرض ، وكل ملك في السماء ، وتغلق أبواب السماء ، ليس من أهل باب إلا وهـم يدعون الله ألا تعرج روحه من قبلهم » فياخذها ، فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجطوها في تلك المسوح ، ويخرج منها كانتن ريح جيفة وجدت على وجه الأرض ، فيصعدون بها ، فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة إلا قالوا : ما هذا الروح الخبيث ؟ فيقولون فلان ابن فلان ــ باقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا ، حتى ينتهي به إلى السماء الدنيا ، فيستفتح له فـلا يفتح له ، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم : (**لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة ، حتى يلج الجمل في سم الخياط**) (٢) فيقول الله عز وجل : اكتبوا كتابه في سجين ، في الأرض السفلى ، « ثم يقال :

---

١ ــ جمع المسح ، بكسر الميم ، وهو ما يلبس من نسيج الشعر على البـــدن تقشفاً وقهراً للبدن .

٢ ــ اي : ثقب الإبرة ، والجمل هو الحيوان المعروف ، وهو ما اتى عليه تسع ســـنوات .

أعيدوا عبدي إلى الأرض فإني وعدتهم أني منها خلقتهم ، وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى » ، فتطرح روحه (من السمـــاء) طرحاً « حتى تقع في جسده » ثم قرأ **(ومن يشرك بالله ، فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أوتهوي بـه الريح في مـكان سحيق)** ، فتعاد روحـه في جسده ، (قال:فإنه ليسمع خفق نعال أصحابه إذا ولوا عنه) ويأتيه ملكان « شديدا الانتهار ، فينتهرانه ، و » يجلسانه ، فيقولان له : من ربـك ؟ « فيقول : هاه هاه (١) لا أدري ، فيقولان له : ما دينك؟ فيقول : هاه هـاه لا أدري » ، فيقولان : فما تقول في هذا الرجل الذي بعث فيكم ؟ فلا يهتدي لاسمه ، فيقال : محمد ! فيقول : هاه هـــاه لا أدري « سمعت الناس يقولون ذاك ! قال: فيقال :«لا دريت»؛ (ولا تلوت)، فينادي مناد من السماء أن كذب ، فأفرشوا له من النار ، وافتحوا له باباً إلى النار ، فيأتيـه من حرها وسمومها ، ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه ، ويأتيـه (وفي رواية : ويمثل له) رجل قبيح الوجه ، قبيح الثياب ، منتن الريح ، فيقول : أبشربالذي يسوؤك ، هذا يومك الـذي كنت توعد ، فيقـــول : « وأنت فبشرك الله بالشر » من أنت ؟ فوجهك الوجـــه يجيء بالشر ! فيقول : أنا عملك الخبيث ، « فوالله ما علمت إلا كنت بطيئاً عن طاعة الله، سريعاً إلى معصية الله » ، (فجزاك الله شراً ، ثم يقيض له أعمى أصم أبكم في يده مرزبة ! لو ضرب بها جبل كان تراباً ، فيضربـه ضربـة حتى يصير بها تراباً ثم يعيده الله كما كان ، فيضربـه ضربـة أخرى ، فيصيح صيحة يسمعه كل شيء إلا الثقلين ، ثم يفتح له باب من النار ، ويمهد من فرش النار » ، فيقول : رب لا تقم الساعة) . *

- ترحيب أهل السماء بالنفس الطيبة ، والبشرى الطيبة لها .
- عدم ترحيب أهل السماء للنفس الخبيثة والبشرى السيئة لها .

---

١ - هي كلمة تقال في الضحك وفي الإيعاد ، وربما للتوجع «الترغيب والترهيب»
* أخرجه شيخنا الألباني وصححه في أحكام الجنائز صفحة ١٥٦-١٥٩

- رؤية النار التي وقى الله المؤمن منها .
- تفرح فرجة للرجل السوء قِبَلَ الجنة ، ليرى ما صرف الله عنه .

قال صلى الله عليه وسلم : إن الميت تحضره الملائكة ، فإذا كان الرجل صالحاً قال : اخرجي أيتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ، اخرجي حميدة ، وأبشري بروح وريحان،ورب غير غضبان ، فلا يزال يقال له ذلك حتى تخرج ، ثم يعرج بها إلى السماء فيستفتح لها ، فيقال : من هذا ؟ فيقول : فلان ، فيقال : مرحباً بالنفس الطيبة ، كانت في الجسد الطيب ، ادخلي حميدة ، وأبشري بروح وريحان ، ورب غير غضبان ، فلا يزال يقال لها حتى ينتهي بها إلى السماء التي فيها الله تبارك وتعالى . فإذا كان الرجل السوء ، قال:اخرجي أيتها النفس الخبيثة ، كانت في الجسد الخبيث ، اخرجي ذميمة ، وأبشري بحميم (١) وغساق ، وآخر من شكله أزواج ، فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ، ثم يعرج بها إلى السماء ، فيستفتح لها ، فيقال : من هذا ؟فيقال : فلان فيقال : لا مرحباً بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ارجعي ذميمة ، فإنها لا تفتح لك أبواب السماء ، فترسل من السماء ، ثم تصير إلى القبر ، فيجلس الرجل الصالح في قبره ، غير فزع ولا مشعوف ، ثم يقال له : فيم كنت ، فيقول : كنت في الإسلام ، « فيقال له : ما هذا الرجل ؟ فيقول : محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءنا بالبينات من عند الله فصدقناه، فيقال له : هل رأيت الله ؟ فيقول : ما ينبغي لأحد أن يرى الله ، فيفرج له فرجة قبل النار ، فينظر إليها يحطم بعضها بعضاً ، فيقال له : انظر إلى ما وقاك الله تعالى ، ثم يفرج له فرجة قبل الجنة ، فينظر إلى زهرتها ، وما فيها ، فيقال له : هذا مقعدك ، ويقال له :

---

١ ـ قال ابن كثير في تفسيره «سورة ص» : أما الحميم : فهو الحار الذي قد انتهى حره ، وأما الغساق فهو ضدهوهو البارد الذي لا يستطاع من شدة برده المؤلم. ولهذا قال عز وجل:(وآخر من شكله ازواج) اي وأشياء من هذا القبيل . الشيء وضده يعاقبون بها ، وقال الحسن البصري في قوله تعالى:(وآخر من شكله ازواج): الوان من العذاب .

على اليقين كنت ، وعليه مت ، وعليه تبعث إن شـــاء الله ، ويجلس الرجل السوء في قبره فزعاً مشعوفاً فيقال له : فيم كنت ؟ فيقـــول : لا أدري ، فيقال له : ما هذا الرجل ؟ فيقول : سمعت الناس يقولون قولاً فقلته . فيفرج له فرجة قبل الجنة فينظر إلى زهرتها ومافيها ، فيقال له : انظر إلى ما صرف الله عنك ثم يفرج له فرجة إلى النار ، فينظر إليها يحطم بعضها بعضاً ، فيقال هذا مقعدك . على الشـــك كنت ، وعليه مت ، وعليه تبعث إن شاء الله (١).

- شم الملائكة لروح المؤمن .
- فرح المؤمنين باستقبال روح المؤمن الجديدة ، أشد من أهـــل الغائب بغائبهـــــم .

- عند أرواح المؤمنين تستريح الروح من غم الدنيا .

عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن المؤمن إذا قبض أتته ملائكة الرحمة بحريرة بيضاء ، فيقولون : اخرجي إلى روح الله ، فتخرج كاطيب ريح المسك ، حتى أنه ليناوله بعضهم بعضاً ، فيشمونه حتى ياتوا به باب السماء ، فيقولون : مـــا هذه الريح الطيبة التي جاءت من الأرض ، ولا ياتون سماء إلا قالوا مثل ذلك ، حتى ياتوا به أرواح المؤمنين ، فإنهم أشد فرحاً به من أهل الغائب بغائبهم ، فيقولون : ما فعل فلان ؟ فيقولون : دعـــوه حتى يستريح فإنه كان في غم الدنيـــا ، فيقول : قد مـــات ، أما أتاكم ؟ فيقولون : ذهب به إلى أمه الهاوية .

وأما الكافر فيأتيه ملائكة العذاب بمسح فيقولون : أخرجي إلى غضب الله ، فتخرج كانتن ريح جيفة ، فيذهب به إلى باب الأرض (٢) .

---

١ ـ رواه ابن ماجه وهو في صحيح الجامع لشيخنا الألباني برقم ١٩٦٤ وهو في صحيح الترغيب والترهيب أيضاً .

٢ ـ رواه ابن حبان في صحيحه وهو عند ابن ماجه بنحوه بسند صحيح ، وهـــو في صحيح الترغيب والترهيب لشيخنا الألباني .

- استمرارية عرض مقعد المرء من الجنة أو النار في القبر .

قال سبحانه: **« النار يعرضون عليها غدواً وعشياً ، ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب »** (١) .

عن ابن عمر ــ رضي الله عنهما ــ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ، إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة ، وإن كان من أهل النار فمن أهل النار . فيقال : هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة (٢).

- سماع البهائم لأصوات من يعذبون في قبورهم :

عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الموتى ليعذبون في قبورهم،حتى أن البهائم لتسمع أصواتهم »(٣)

- القبر أول منزل من منازل الآخرة :

عن هاني مولى عثمان بن عفان قال : كان عثمان رضي الله عنه إذا وقف على قبر يبكي حتى يبل لحيته ، فقيل له : تذكر الجنة والنار فلا تبكي ، وتذكر القبر فتبكي ، فقال:إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: القبر أول منزلة من منازل الآخرة ،فإن نجا منه فما بعده أيسر منه ، وإن لم ينج فما بعده أشد،قال : وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما رأيت منظراً قط ، إلا والقبر أفظع منه (٤).

- امتلاء قبور من وقعوا بالمعاصي بالظلمة :

قال صلى الله عليه وسلم : « إن هذه القبور ممتلئة على أهلها ظلمة ، وإن الله ينورها لهم بصلاتي عليهم » (٥).

---

١ ــ سورة غافر آية ٤٦
٢ ــ البخاري ومسلم .
٣ ــ صححه شيخنا الألباني برقم ١٩٦١ في صحيح الجامع .
٤ ــ خرجه شيخنا الألباني في صحيح الترغيب والترهيب .
٥ ــ مسلم وغيره .

- عذاب القبر لا يطيق سماعه الأحياء .
قال صلى الله عليه وسلم: « إن هذه الأمة تبتلى في قبورها ، فلولا أن لا تدافنوا ، لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر الذي أسمع منه »(١).
- الأكل من شجر الجنة قبل يوم القيامة :
قال صلى الله عليه وسلم : « إنما نسمة المؤمن طائر يعلق (٢) في شجر الجنة ، حتى يبعثه الله الى جسده يوم يبعثه » (٣) .
- نفس المؤمن معلقة بدينه :
قال صلى الله عليه وسلم: « نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضي عنه » (٤).
- دعاء أهل السماء للعبد المؤمن :
قال صلى الله عليه وسلم : « إذا خرجت روح العبد المؤمن تلقاها ملكان يصعدان بها ـ فذكر من ريح طيبها ـ ويقول أهل السماء : روح طيبة ، جاءت من قبل الأرض ، صلى الله عليك ، وعلى جسد كنت تعمرينه ، فينطلق به إلى ربه ، ثم يقول : انطلقوا به إلى آخر الأجل ، وإن الكافر إذا خرجت روحه ـ فذكر من نتنها ـ ويقول أهل السماء : روح خبيثة جاءت من قبل الأرض ، فيقال : انطلقوا به إلى آخر الأجل » . رواه مسلم .
- التنوير للمؤمن في القبر .
- نوم المؤمن في قبره .
- شوق الميت لتبشير أهله .
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« إذا قُبر الميت أتاه ملكان أسودان ، أزرقان يقال لأحدهما المنكر وللآخر النكير ، فيقولان : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول : ما

---

١ ـ جزء من حديث رواه مسلم واحمد في مسنده .
٢ ـ أي ياكل .
٣ ـ صححه شيخنا الألباني برقم ٢٣٦٩ في صحيح الجامع .
٤ ـ رواه الترمذي وحسنه ، وصححه شيخنا في صحيح الجامع برقم ٦٦٥٥ .

كان يقول هو : عبد الله ورسوله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله ، فيقولان : قد كنا نعلم أنك تقول ، ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعاً في سبعين ، ثم يُنور له فيه ، ثم يقال : نم فيقول : أرجع إلى أهلي فأخبرهم ، فيقولان : نم كنومة العروس الذي لا يوقظه إلا أحب أهله إليه ، حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك ، وإن كان منافقاً قال : سمعت الناس يقولون قولاً ، فقلت مثله ، لا أدري ، فيقولان : قد كنا نعلم أنك تقول ذلك ، فيقال للأرض : التئمي عليه ، فتلتئم عليه ، فتختلف أضلاعه ، فلا يزال فيها معذباً ، حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك » (١).

- قبر المؤمن يملأ عليه خضراً الى يوم يبعثون :

قال صلى الله عليه وسلم : (إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه ، حتى أنه يسمع قرع نعالهم . أتاه ملكان ، فيقعدانه فيقولان له : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ ــ لمحمد ــ فأما المؤمن فيقول : (أشهد أنه عبد الله ورسوله) ، فيقال انظر إلى مقعدك من النار ، قد أبدلك الله به مقعداً من الجنة ، فيراهما جميعاً ، ويفسح له في قبره سبعون ذراعاً ، ويملأ عليه خضراً إلى يوم يبعثون) .

وأما الكافر أو المنافق ، فيقال له : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول : لا أدري ، كنت أقول ما يقول الناس ، فيقال له : لا دريت ولا تليت ، ثم يضرب بمطراق من حديد ضربة بين أذنيه ، فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين ، ويضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه). متفق عليه

---

١ ــ حسنه شيخنا الألباني برقم ٧٣٧ في صحيح الجامع .

- جواب المؤمن في القبر هدايه من الله تعالى .

- لا يُسال العبد عن غير العبادة والدين في القبر .

قال صلى الله عليه وسلم : (إن المؤمن إذا وضع في قبره أتاه ملك فيقول له : ما كنت تعبد ؟ فإن الله هداه قال : كنت أعبد الله ، فيقول له : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول : هو عبد الله ورسوله ، فما يسأل عن شيء غيرها ، فينطلق به إلى بيت كان في النار ، فيقال له : هذا بيتك كان في النار ، ولكن الله عصمك ورحمك ، فابدلك به بيتاً في الجنة ، فيقول : دعوني حتى أذهب فابشر أهلي ، فيقال له اسكن ، وإن الكافر إذا وضع في قبره ، أتاه ملك فينتهره ،فيقول له : ما كنت تعبد ؟ فيقول : لا أدري ، فيقال له : لا دريت ولا تليت ، فيقال:فما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول : كنت أقول ما تقول الناس ، فيضربه بمطراق من حديد بين أذنيه ، فيصيح صيحةيسمعها الخلق غير الثقلين (١).

- عدم سماع الموتى لما يجري على الأرض :

قال تعالى: « **فإنك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء إذا ولوا مدبرين** » (٢) .

- سماع أهل القليب لكلام النبي صلى الله عليه وسلم ، وعدم قدرتهم على الجواب (٣) .

---

١ ـ رواه ابو داود عن انس ، وهو في صحيح الجامع برقم ١٩٢٦ .

٢ ـ الروم ٥٢ .

٣ ـ هذا خاص باهل القليب اما الإطلاق في هذا الأمر فلا ، حيث ان الموتى لا يسمعون كما سلف . راجع كتاب الآيات البينات في عدم سماع الأموات للالوسي ـ تحقيق شيخنا الألباني .

فقد ثبت في البخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم اطلع على أهل القليب فقال : وجدتم ما وعد ربكم حقاً ، فقيل له تدعو أمواتاً ،فقال: ما أنتم بأسمع منهم ولكن لا يجيبون .

- شوق الصحابة في البرزخ ـ ممن استشهدوا في سبيل الله تعالى ، لإخبار من لم يمت من إخوانهم بالكرامة المعدة للشهداء .

قال صلى الله عليه وسلم :ـ

« لما أصيب إخوانكم بأحد ، جعل الله أرواحهم في جوف طير خضر ، ترد أنهار الجنة ، تأكل من ثمارها ، وتأوي إلى قناديل من ذهب ، معلقة في ظل العرش ، فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم ، قالوا : من يبلغ إخواننا عنا أنا أحياء في الجنة نرزق ، لئلا يزهدوا في الجهاد ، ولا ينكلوا عند الحرب ؟ فقال الله تعالى : **« أنا أبلغهم عنكم »** (١).

العذاب الجسمي للعصاة في القبر :

عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يكثر أن يقول لأصحابه : « هل رأى أحد منكم من رؤيا ؟ فيقص عليه من شاء الله أن يقص ، وأنه قال لنا ذات غداة« إنه أتاني الليلة آتيان ، وإنهما قالا لي : انطلق ، وإني انطلقت معهما ، وإنا أتينا على رجل مضطجع ، وإذا آخر قائم عليه بصخرة ، وإذا هو يهوي بالصخرة لرأسه ، فيثلغ «٢» رأسه ، فيتدهده (٣) الحجر ها هنا، فيتبع الحجر فيأخذه، فلا يرجع إليه حتى يصح رأسه كما كان ، ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل المرة الأولى » قال : قلت لهما : سبحان الله . ما هذان ؟ قالا لي : انطلق انطلق . فانطلقنا ، فأتينا على رجل مستلق لقفاه ، وإذا آخر قائم

---

١ ـ رواه أحمد في مسنده ، وأبو داود ، والحاكم وصححه شيخنا الألباني في صحيح الجامع برقم ٥٠٨١ .
٢ ـ أي يشدخه ويشقه .
٣ ـ أي يتدحرج .

عليه بكلوب من حديد ، وإذا هو يأتي أحد شقي ، وجهه فيشرشر (١)شدقه إلى قفاه ، ومنخره إلى قفاه ، وعينه إلى قفاه،ثم يتحول إلى الجانب الآخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الأول ، فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان ، ثم يعود عليه ، فيفعل مثل ما فعل في المرة الأولى ، قال:قلت : « سبحان الله ! ما هذان ؟قال:قالا : لي : انطلق انطلق ، فانطلقنا فاتينا على مثل التنور ، فاحسب أنه قال : « فإذا فيه لغط وأصوات ، فاطلعنا فيه فإذا فيه رجال ونساء عراة ، وإذا هم يأتيهم لهب من أسفل منهم ، فإذا أتاهم ذلك اللهب ضوضوا (٢) قلت : ما هؤلاء ؟ قالا لي : انطلق انطلق ، فانطلقنا فاتينا على نهر حسبت أنه كان يقول أحمر مثل الدم ، وإذا في النهر رجل سابح يسبح ، وإذا على شط النهر رجل قد جمع عنده حجارة كثيرة وإذا ذلك السابح يسبح ما يسبح ثم يأتي ذلك الذي قد جمع عنده الحجارة ، فيفغر (٣) له فاه فيلقمه حجراً ، فينطلق فيسبح ، ثم يرجع إليه ،كلما رجع اليه فغر له فاه فالقمه حجراً . قلت لهما : ما هذان؟ قالا لي : انطلق انطلق، فانطلقنا فاتينا على رجل كريه المرآة (٤) ، أو كاكره ما أنت راء رجلاً مرأى ، فإذا هو عنده نار يحشها «٥» ويسعى حولها . قلت لهما : ما هذا ؟ قالا لي : انطلق انطلق ، فانطلقنا فاتينا على روضة معتمة (٦) فيها من كل نور «٧» الربيع . وإذا بين ظهري الروضة رجل طويل ، لا أكاد أرى رأسه طولاً في السماء ، وإذا حول الرجل من أكثر ولدان ما رأيتهم قط ، قلت : ما هذا ؟ وما هؤلاء ؟ قالا لي : انطلق ، انطلق فانطلقنا ، فاتينا إلى روضة عظيمة (٨)

---

١ ـ يقطع .
٢ ـ أي صاحوا .
٣ ـ يفتح .
٤ ـ أي المنظر .
٥ ـ يوقدها .
٦ ـ أي : وافية النبات طويلته
٧ ـ أي : الزهر .
٨ ـ الشجرة الكبيرة .

لم أر دوحة قط أعظم منها ولا أحسن . قالا لي : ارق فيها ، فارتقينا فيها إلى مدينة مبنية بلبن (١) ذهب ولبن فضة ، فأتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلناها ، فتلقانا رجال شطر من خلقهم كأحسن ما انت راء ، وشطر منهم كأقبح ما أنت راء . قالا لهم : اذهبوا فقعوا في ذلك النهر ، وإذا هو نهر معترض يجري كأن ماءه المحض (٢) في البياض . فذهبوا فوقعوا فيه : ثم رجعوا إلينا قد ذهب ذلك السوء عنهم ،فصاروا في أحسن صورة ، قال : قالا لي : هذه جنة عدن (٣) ، وهذاك منزلك ، فسما بصري «٤» صعداً ، فإذا قصر مثل الربابة (٥) البيضاء . قالا لي : هذاك منزلك ، قلت لهما : بارك الله فيكما ، فذراني فأدخله . قالا : أما الآن فلا وأنت داخله . قلت لهما : فإني رأيت منذ الليلة عجباً ؟ فما هذا الذي رأيت ؟ قالا لي : أما أنا سنخبرك : أما الرجل الأول الذي أتيت عليه يثلغ رأسه بالحجر ، فإنه الرجل يأخذ القرآن فيرفضه ، وينام عن الصلاة المكتوبة ، وأما الرجل الذي أتيت عليه يشرشر شدقه إلى قفاه ، ومنخره إلى قفاه ، وعينه إلى قفاه ، فإنه الرجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق (٦) ، وأما الرجال والنساء العراة الذين هم في مثل بناء التنور ، فإنهم الزناة والزواني ، وأما الرجل الذي أتيت عليه يسبح في النهر ويلقم الحجارة فإنه آكل الربا ، وأما الرجل الكريه المرآة الذي عند النار يحشها ويسعى حولها ، فإنه مالك خازن جهنم ، وأما الرجل الطويل الذي في الروضة فإنه ابراهيم . وأما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة ، وفي رواية البرقاني : « ولد على الفطرة » ، فقال بعض

---

١ ـ بفتح فكسر ، اسم جنس ، واحده لبنة واصله ما يبنى من طين بالمكان الذي اقام به .
٢ ـ اي : اللبن .
٣ ـ عدن بالمكان إذا اقام به . ٤ ـ اي : ارتفع .
٥ ـ اي : السحابة .
٦ ـ جمع افق : وهو الناحية .

المسلمين : يا رسول الله : وأولاد المشركين ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « وأولاد المشركين ، وأما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح ، فإنهم قوم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً تجاوز الله عنهم » رواه البخاري . وفي رواية له « رأيت الليلة رجلين أتياني فاخرجاني إلى أرض مقدسة ، ثم ذكره وقال : فانطلقنا إلى نقب مثل التنور ، أعلاه ضيق وأسفله واسع ، يتوقد تحته ناراً،فإذا ارتفعت ارتفعوا حتى كلدوا أن يخرجوا ، وإذا خُمدت رجعوا فيها ، وفيها رجال ونساء عراة » ، وفيها (حتى أتينا على نهر من دم) ، ولم يشك ــ فيه رجل قائم على وسط النهر ، وعلى شط النهر رجل ، وبين يديه حجارة فاقبل الرجل الذي في النهر ، فإذا أراد أن يخرج رمى الرجل بحجر في فيه ، فرده حيث كان ، فجعل كلما جاء ليخرج جعل يرمي في فيه بحجر ، فيرجع كما كان » . وفيها : فصعدا بي الشجرة فادخلاني داراً لم أر قط أحسن منها ،فيها رجال شيوخ وشباب ، وفيها : « الذي رأيته يشق شدقه فكذاب يحدث بالكذبة ، فتحمل عنه حتى تبلغ الآفاق ، فيفعل به إلى يوم القيامة » وفيها : (الذي رأيته يشدخ رأسه فرجل علمه الله القرآن ، فنام عنه بالليل ، ولم يعمل فيه بالنهار . فيفعل به إلى يوم القيامة ، والدار الأولى التي دخلت دار عامة المؤمنين ، وأما هذه الدار فدار الشهداء ، وأنا جبريل ، وهذا ميكائيل ، فارفع رأسك ، فرفعت رأسي فإذا فوقي مثل السحاب ، قالا : ذاك منزلك قلت : دعاني أدخل منزلي ، قالا : إنه بقي لك عمر لم تستكمله ، فلو استكملته أتيت منزلك » (١) .

١ ــ رواه البخاري / نقلا عن رياض الصالحين للنووي . باب تحريم الكذب .

من الذنوب التي يعذب عليها العصاة في القبر

١ ــ عذاب الذي يأخذ القرآن ويرفضه ، والنائم عن الصلاة المكتوبة . أوردنا صفحة «٢١» حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه بطوله . وفيه « ... وأنا أتينا على رجل مضطجع ، وإذا آخر قائم عليه بصخرة ، وإذا هو يهوي بالصخرة لرأسه ، فيثلغ رأسه ، فيتدهده الحجر ها هنا ، فيتبع الحجر ، فيأخذه فلا يرجع إليه حتى يصح رأسه كما كان ، ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل المرة الأولى » . ثم جاء البيان في آخر الحديث بقول الملكين للرسول صلى الله عليه وسلم:(أما الرجل الأول الذي أتيت عليه يثلغ رأسه بالحجر ، فإنه الرجل يأخذ القرآن فيرفضه ، وينام عن الصلاة المكتوبة ، وفي رواية (فيفعل به إلى يوم القيامة) .

٢ ــ عذاب الكذب :

وفي حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه كذلك (فانطلقنا ، فاتينا على رجل مستلق لقفاه ، وإذا آخر قائم عليه بكلوب من حديد ، وإذا هو يأتي أحد شقي وجهه فيشرشر شدقه إلى قفاه ، ومنخره إلى قفاه ، وعينه إلى قفاه ، ثم يتحول إلى الجانب الآخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الأول ، فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان ، ثم يعود عليه فيفعل مثل ما فعل في المرة الأولى).

وفي آخر الحديث (وأما الرجل الذي أتيت عليه يشرشر شدقه إلى قفاه ومنخره إلى قفاه ، وعينه إلى قفاه ، فإنه الرجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق) . وفي رواية « فيفعل به إلى يوم القيامة » .

٣ ـ عذاب الزناة والزواني :ـ

وفي الحديث السابق كذلك (فانطلقنا فأتينا على مثل التنور فأحسب أنه قال : فإذا فيه لغط وأصوات ، فاطلعنا فيه فإذا فيه رجال ونساء عراة وإذا هم يأتيهم لهب من أسفل منهم ، فإذا أتاهم ذلك اللهب ضوضوا).

وفي بيان هؤلاء ، جاء في الحديث (وأما الرجال والنساء العراة الذين هم في مثل بناء التنور فإنهم الزناة والزواني).

٤ ـ عذاب آكل الربا :ـ

وأيضاً بيانه في الحديث السابق الذكر ، وفيه (فانطلقنا فأتينا على نهر حسبت أنه كان يقول أحمر مثل الدم ، وإذا في النهر سابح يسبح ، وإذا على شط النهر رجل قد جمع عنده حجارة كثيرة ، وإذا ذلك السابح يسبح ما يسبح ، ثم يأتي ذلك الذي قد جمع عنده الحجارة ، فيفغر له فاه فيلقمه حجراً ، فينطلق فيسبح ، ثم يرجع إليه ، كلما رجع إليه فغر له فاه فألقمه حجراً).

وفي آخر الحديث : « وأما الرجل الذي أتيت عليه يسبح في النهر ويلقم الحجارة ، فإنه آكل الربا ».

٥ ـ عذاب من لا يستبرىء من البول :

قال صلى الله عليه وسلم : « عامة عذاب القبر من البول » (١)

٦ ـ زيادة عذاب الكافر ببعض بكاء أهله عليه .

قال صلى الله عليه وسلم : « إن الله يزيد الكافر عذاباً ببعض بكاء أهله عليه » (٢) .

---

١ ـ صححه شيخنا الألباني في صحيح الجامع برقم ٣٨٦٦ .

٢ ـ رواه النسائي ، وصححه شيخنا الألباني في صحيح الجامع برقم ١٨٩٣ .

٧ ــ عذاب الميت بما نيح عليه .

قال صلى الله عليه وسلم:« الميت يعذب في قبره بما نيح عليه » (١)

٨ ــ عذاب الميت ببعض أقوال أهله فيه .

قال صلى الله عليه وسلم : « ما من ميت يموت ، فيقوم باكيهم فيقول : واجبلاه ، واسنداه ، أو نحو هذا ، إلا وكل به ملكان يلهزانه : أهكذا كنت » (٢)

٩ ــ عذاب من كان يمشي في النميمة .

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقبرين فقال : إنهما يعذبان ، وما يعذبان في كبير بلى إنه كبير : أما أحدهما فكان يمشي بالنميمة ، وأما الآخر فكان لا يستتر من بوله .

متفق عليه

---

١ ــ البخاري ومسلم وغيرهما ، أما إذا أوصى في حياته بعدم النوح فلا يعذب بذلك ، والله أعلم . انظر أحكام الجنائز ص ٢٨، ٢٩ .

٢ ــ رواه الترمذي ، وحسنه شيخنا الألباني في صحيح الجامع برقم ٥٦٦٤ ، وهو في صحيح الترغيب والترهيب .

الأنبيـــاء والبرزخ

- توكيل الله تعالى ملكاً عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم لإخباره بمن يصلي عليه ، بتسمية الشخص الذي صلى على الرسول صلى الله عليه وسلم باسمه .

قال صلى الله عليه وسلم : أكثروا الصلاة علي ، فإن الله وكل بي ملكاً عند قبري ، فإذا صلى علي رجل من أمتي ، قال لي ذلك الملك : يـــا محمد إن فلان ابن فلان صلى عليك الساعة (١).

وقال صلى الله عليه وسلم : « أكثروا الصلاة علي في يوم الجمعة ، فإنه ليس يصلي علي أحد يوم الجمعة إلا عرضت علي صلاته » (٢).

- الأرض لا تاكل أجساد الأنبياء .

قال صلى الله عليه وسلم : « إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة ، فيه خُلق آدم ، وفيه قبض ، وفيه النفخة ، وفيه الصعقة ، فاكثروا علي من الصلاة فيه ، فإن صلاتكم معروضة علي ، إن الله حرم على الأرض أن تاكل أجساد الأنبياء » (٣).

- الأنبياء في القبور أحيـــاء .

- صلاتهم ــ عليهم السلام ــ في قبورهم .

قال صلى الله عليه وسلم : « الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون » (٤)

وقال صلى الله عليه وسلم : « مررت ليلة أسري بي على موسى قائماً يصلي في قبره » (٥).

---

١ ــ رواه الديلمي في مسند الفردوس ، وحسنه شيخنا برقم ١٢١٨ في صحيح الجامع .

٢ ــ صححه شيخنا الألباني برقم ١٢١٩ في صحيح الجامع .

٣ ــ رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه وغيرهم ، وهو في صحيح الجامع برقم ٢٢٠٨ .

٤ ــ صححه شيخنا في صحيح الجامع ورقمه ٢٧٨٧ .

٥ ــ مسلم وغيره .

- ... الرسول صلى الله عليه وسلم بآدم ، ويحيى وعيسى ويوسف وإدريس وهارون وموسى وإبراهيم ، عليهم الصلاة السلام .
- بكاء موسى عليه السلام في البرزخ حسد غبطة .
- نصيحة موسى عليه السلام لرسولنا صلى الله عليه وسلم ، أن يسأل الله تعالى التخفيف فيما فرضه على عباده من الصلاة .
- عن مالك بن صعصعة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : ـ « بينما أنا في الحطيم مضطجعاً ، إذ أتاني آت فقدما بين هذه إلى هذه فاستخرج قلبي ، ثم أتيت بطست من ذهب مملوءة إيمانا ، فغسل قلبي بماء زمزم ، ثم حشي ، ثم أعيد ، ثم أتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار أبيض ، يقال له البراق ، يضع خطوة عند أقصى طرفه . فحملت عليه ، فانطلق بي جبريل حتى أتى السماء الدنيا ، فاستفتح ، قيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد أرسل إليه ؟ قال : نعم ، قيل : مرحباً به ، فنعم المجيء جاء ، ففتح ، فلما خلصت فإذا فيها آدم ، فقال هذا أبوك آدم فسلم عليه ، فسلمت عليه ، فرد السلام ، ثم قال : مرحبا بالنبي الصالح ، والابن الصالح .

ثم صعد بي حتى أتى السماء الثانية ، فاستفتح فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل وقد أرسل إليه ؟ قال : نعم ، قيل : مرحباً به ، فنعم المجيء جاء ، ففتح ، فلما خلصت إذا بيحيى وعيسى ، وهما ابنا الخالة ، قال : هذا يحيى وعيسى ، فسلم عليهما ، فسلمت ، فردا ، ثم قالا : مرحبا بالأخ الصالح ، والنبي الصالح .

ثم صعد بي إلى السماء الثالثة فاستفتح ، قيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد أرسل إليه ؟ قال : نعم ، قيل : مرحباً به ، فنعم المجيء جاء ، ففتح فلما خلصت إذا يوسف قال : هذا يوسف ، فسلم عليه ، فسلمت عليه ، فرد ، ثم قال: مرحبا بالأخ الصالح ، والنبي الصالح .

ثم صعد بي حتى أتى السماء الرابعة ، فاستفتح ، قيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقدأرسل إليه ؟ قال : نعم ، قيل : مرحباً به ، فنعم المجيء جاء ، ففتح ، فلما خلصت إذا ادريس ،قال : هذا إدريس فسلم عليه ، فسلمت فرد ، ثم قال : مرحبا بالأخ الصالح ، والنبي الصالح .

ثم صعد بي السماء الخامسة ، فاستفتح ، قيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد أرسل إليه ؟ قال : نعم ، قيل : مرحباً به ، فنعم المجيء جاء ، فلما خلصت إلى هارون قال : هذا هارون ، فسلم عليه ، فسلمت عليه ، فرد ، ثم قال : مرحباً بالأخ الصالح ، والنبي الصالح .

ثم صعد بي إلى السماء السادسة فاستفتح ، قيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد أرسل إليه ؟ قال : نعم، قيل : مرحباً به ، فنعم المجيء جاء ، فلماخلصت فإذا موسى ، قال : هذا موسى فسلم عليه ، فسلمت عليه ، فرد ، ثم قال : مرحباً بالأخ الصالح ، والنبي الصالح . فلما تجاوزت بكى ، قيل له : ما يبكيك ؟ قال : أبكي لأن غلاماً بعث بعدي يدخل الجنة من أمته أكثر ممن يدخل من أمتي .

ثم صعد بي إلى السماء السابعة فاستفتح ، قيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد بُعث إليه ؟ قال : نعم ، قيل : مرحباً به ، فنعم المجيء جاء ، فلما خلصت إذا إبراهيم ، قال : هذا أبوك إبراهيم فسلم عليه ، فسلمت عليه ، فرد السلام ، فقال : مرحباً بالابن الصالح ، والنبي الصالح .

ثم رفعت لي سدرة المنتهى ، فإذا نبقها مثل قلال «١» هجر (٢) ،

(٢،١) ـ جاء في « النهاية » هجر : قرية قريبة من المدينة ، وليست هجر البحرين . وكانت تعمل بها القلال ، تأخذ الواحدة منها مزادة من الماء ، سميت قلة لأنها تقل : أي ترفع وتحمل . والنبق كما جاء في النهاية أيضاً هو ثمر السدر .

وإذا ورقها مثل آذان الفيلة ، قال : هذه سدرة المنتهى ، وإذا أربعة أنهار ، نهران باطنان ، ونهران ظاهران ، قلت : ما هذان يا جبريل ؟ قال : أما الباطنان فنهران في الجنة ، وأما الظاهران فالنيل والفرات.

ثم رفع لي البيت المعمور ، فقلت : يا جبريل : ما هذا ؟ قال : هذا البيت المعمور ،يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ، إذا خرجوا منه لم يعودوا إليه آخر ما عليهم ، ثم أتيت بإناء من خمر ، وإناء من لبن ، وإناء من عسل ، فأخذت اللبن ، فقال : هي الفطرة التي أنت عليها وأمتك .

ثم فرض علي خمسون صلاة كل يوم ، فرجعت ، فمررت على موسى فقال : بم أمرت ؟ قلت : أمرت بخمسين صلاة كل يوم ،قال : إن أمتك لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم ، وإني والله قد جربت الناس قبلك ، وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة ، فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك ، فرجعت فوضع عني عشراً ، فرجعت إلى موسى ، فقال مثله ، فرجعت ، فوضع عني عشراً ، فرجعت إلى موسى فقال مثله ، فرجعت فوضع عني عشراً ، فرجعت إلى موسى فقال مثله ، فرجعت ، فوضع عني عشراً ، فأمرت بعشر صلوات كل يوم ، فقال مثله ، فرجعت فأمرت بخمس صلوات كل يوم ، فرجعت إلى موسى ، فقال : بم أمرت ؟ قلت : أمرت بخمس صلوات كليوم، قال : إن أمتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم ، وإني قد جربت الناس قبلك ، وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة ، فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك ، قلت : سألت ربي حتى استحييت منه ، ولكن أرضى وأسلم ، فلما جاوزت ناداني منادٍ ، أمضيت فريضتي ، وخففت عن عبادي » (١) .

---

١ ـ البخاري ومسلم واحمد في مسنده والنسائي .

ما ينتفع به الميت بعد موتـه

١ ـ الصـــلاة عليه :
قال صلى الله عليه وسلم : (ما من ميت يصلي عليه أمةمن المسلمين يبلغون أن يكونوا مائة ، فيشفعون له ، إلا شفعوا فيه » (١)•
وقال صلى الله عليه وسلم :«ما من ميت يصلي عليه أمة من الناس، إلا شفعوا فيه » (٢)•

٢ ـ استئناس الميت بإخوانه في الله بعد الدفن ،قدر ما تنحر جزور ، ويقسم لحمها •
وقد تقدم معنا قول عمرو بن العاص رضي الله عنه : فإذا دفنتموني فاقيمواحول قبري قدر ما تنحر جـزور ويقسـم لحمها ، حـتى أستانس بكم ، وأنظر ماذا أراجع به رسل بي • رواه مسلم •

٣ ـ الدعاء له بعد دفنه مباشرة بالتثبيت والاستغفار له •
عن عثمان بن عفان رضي الله عنـه قال : كـان النبي صلى الله عليه وسلم إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه وقال : « استغفروا لأخيـكم وسلوا له التثبيت ، فإنه الآن يسال » (٣) •

٤ ـ الصدقة الجارية التي عملها في حياته ، وعلم نافع وولد صالح يدعو له • قال صلى الله عليه وسلم:« إذا مات الانسان انقطع عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية ، أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له »•
رواه مسـلم

٥ ـ الصدقة من قبل ابنه :
عن عائشة رضي الله عنها أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم : إن أمي افتلتت نفسها (٤)ولا أراها لو تكلمت تصدقت ،فهل لها من

---

١ ـ رواه مسلم وغيره •
٢ ـ رواه النسائي وحسنه شيخنا الألباني برقم ٥٦٦٣ في صحيح الجامع •
٣ ـ رواه ابو داود وصححه شيخنـا الألباني في صحيح الجامع برقم ٩٥٦ •
٤ ـ أي ماتت •

أجر إن تصدقت عنها ؟ قال : نعم « متفق عليه » .

٦ ـ الدعاء والاستغفار من سائر المسلمين والمؤمنين لقوله تعالى **« والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان »** (١) .
وقال صلى الله عليه وسلم : « من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة » (٢).

٧ ـ رباطه في سبيل الله تعالى في الدنيا :
قال صلى الله عليه وسلم : « كل ميت يختم على عمله إلا المرابط في سبيل الله،فإنه ينمى له عمله إلى يوم القيامة،ويؤمن فتنة القبر »(٣

ما ينجي من عذاب القبر : ـ

١ ـ الاستشهاد في ساحة القتال :ـ

أ ـ قال صلى الله عليه وسلم : « **للشهيد عند الله ست خصال : يغفر له في أول دفعة من دمه ، ويرى مقعده من الجنة ، ويجار من عذاب القبر ، ويأمن الفزع الأكبر ، ويحلى حلية الإيمان ، ويزوج من الحور العين ، ويشفع في سبعين إنساناً من أقاربه** » (٤) .

ب ـ وعن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : « أن رجلاً قال : يا رسول الله ما بال المؤمنين يفتنون في قبورهم إلا الشهيد ؟ قال : كفى ببارقة السيوف على رأسه فتنة» (٥).

---

١ ـ الحشر آية ١٠
٢ـ رواه الطبراني في الكبير،وحسنه شيخنا الألباني برقم ٥٩٠٢ في صحيح الجامع
٣ ـ رواه أبو داود والترمذي وقال : حديث حسن صحيح .
٤ ـ أخرجه الترمذي وصححه ،وابن ماجه واحمد ، وصححه شيخنا الألباني في أحكام الجنائز ص ٣٥ـ٣٦
٥ ـ رواه النسائي وصححه شيخنا الألباني في احكام الجنائز ص ٣٦ .

٢ ــ الرباط في سبيل الله تعالى : ــ

أ ــ قال صلى الله عليه وسلم : « رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه ، وإن مات فيه أجري عليه عمله الذي كان يعمل وأجري عليه رزقه ، وأمِنَ الفتان » (١) رواه مسلم .

ب ــ قال صلى الله عليه وسلم : «كل ميت يختم على عمله إلا المرابط في سبيل الله ، فإنه ينمى له عمله إلى يوم القيامة ، ويؤمن فتنة القبر » (٢) .

٣ ــ الموت بداء البطن : ــ

عن عبد الله بن يسار قال : « كنت جالساً وسليمان بن صرد وخالد بن عرفطة ، فذكروا أن رجلاً توفي ، مات ببطنه ، فإذا هما يشتهيان أن يكونا شهداء جنازته، فقال أحدهما للآخر : ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من يقتله بطنه فلن يعذب في قبره » .

فقال الآخر : بلى ، وفي رواية « صدقت » (٣) .

٤ ــ قراءة سورة تبارك : قال صلى الله عليه وسلم : « سورة تبارك هي المانعة من عذاب القبر » (٤) .

٥ ــ الموت يوم الجمعة أو ليلتها :

قال صلى الله عليه وسلم : « ما من مسلم يموت يوم الجمعة ، أو ليلة الجمعة ، إلا وقاه الله تعالى فتنة القبر » (٥) .

---

١ ــ أي : فتان القبر نسأل الله العافية .

٢ ــ رواه مسلم .

٣ ــ صححه شيخنا الألباني ، والترمذي وحسنه ، وغيرهما ، وهو مصحح في أحكام الجنائز ص ٣٨ .

٤ ــ صححه شيخنا الألباني في صحيح الجامع برقم ٣٥٣٧ .

٥ ــ رواه أحمد في مسنده والترمذي ، وحسنه شيخنا الألباني برقم ٥٦٤٩ في صحيح الجامع .

حيـــاة يـــوم إســـلامي

- هل تصلي الفجر في المسجد كل يوم جماعة ؟
- هل تحافظ على جميع الصلوات في المسجد جماعة ؟
- هل قرأت اليوم شيئاً من كتاب الله ؟
- هل تثابر على الأذكار والأوراد عقب كل صلاة ؟
- هل تحافظ على السنن الراتبة القبلية والبعدية ؟
- هل كنت خاشعاً اليوم في صلواتك متدبراً ما تقول ؟
- هل تذكرت الموت والقـــبر ؟
- هل تذكرت اليوم الآخر وأهواله وشدائده ؟
- هل سألت الله ثلاثاً أن يدخلك الجنة ؟ فإن من سأل الله أن يدخله الجنة قالت الجنة : (١)اللهم أدخله الجنة .
- هل استجرت الله من عذاب النار ثلاثاً ، فإنه من فعل ذلك قالت النار : اللهم أجره من النار (١) .
- هل قرأت شيئاً من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ؟
- هل فكرت في الابتعاد عن جلســاء السوء ؟
- هل حاولت تجنب الإكثار من الضحك والمزاح ؟
- هل بكيت اليوم من خشية الله تعالى ؟
- هل ذكرت أذكار الصباح والمساء ؟
- هل استغفرت الله اليوم من ذنوبك ؟

---

١ ـ والحديث بتمامه (من سأل الله الجنة ثلاث مرات ، قالت الجنة : اللهم أدخله الجنة ، ومن استجار من النار ثلاث مرات قالت النار : اللهم أجره من النار) رواه الترمذي وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم ٦١٥١/مجلد ٦

ـ هل سألت الله الشهادة بصدق ؟ فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه » (١) .

ـ هل دعوت الله أن يثبت قلبك على دينه ؟

ـ هل اغتنمت ساعات الاستجابة ودعوت الله بها ؟

ـ هل اشتريت كتاباً إسلامياً جديداً تتفقه منه في دينك ؟

ـ هل استغفرت للمؤمنين وللمؤمنات ، فإن لك بكل مؤمن ومؤمنة حسنة ؟ (٢).

ـ هل حمدت الله على نعمة الإسلام ؟

ـ هل حمدت الله على نعمة السمع والبصر والفؤاد وسائر نعمه ؟

ـ هل تصدقت اليوم على الفقراء والمحتاجين ؟

ـ هل تركت الغضب لنفسك ، وحاولت ألا تغضب إلا لله تبارك وتعالى ؟

ـ هل تجنبت التكبر والاعتزاز بنفسك ؟

ـ هل زرت أخاً لك في الله ؟

ـ هل دعوت إلى الله أهلك وإخوانك وجيرانك ومن تتصل بهم ؟

ـ هل كنت باراً بوالديك ؟

ـ هل أصابتك مصيبة فقلت : « إنا لله وإنا إليه راجعون » ؟ (٣)

ـ هل دعوت اليوم بهذا الدعاء : « اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم ، وأستغفرك لما لا أعلم » ؟ فمن قال ذلك ذهب الله عنه كبار الشرك وصغاره (٤) .

---

١ ـ رواه مسلم وغيره

٢ ـ تقدم . ص (٣٣).

٣ ـ قال صلى الله عليه وسلم : (ليسترجع أحدكم في كل شيء ، حتى في شسع نعله ، فإنها من المصائب) . حسنه شيخنا الألباني في الكلم الطيب برقم ١٤٠ .

٤ ـ انظر صحيح الجامع برقم ٣٦٢٥ .

سلسلة بداية السالكين لمن اراد التمسك بهذا الدين للمؤلف

أ ـ صـــدر منهـــا

١ ـ الإخـــلاص
٢ ـ الدعـــاء
٣ ـ القـبر عذابه ونعيمه

ب ـ تحت الطبـــع

١ ـ صفة الجنة في ظلال الكتاب والسنـــة
٢ ـ صفـــة النـــار
٣ ـ التوبـــة والاستغفار
٤ ـ الجهاد في ضوء الكتاب والسنة
٥ ـ الحاكمية في ضوء الكتاب والسنة
٦ ـ التحذير من البدع
٧ ـ تحريم الكذب على الرسول « صلى الله عليه وسلم »

● ✱ ●

« الفهرست »

صفحـــــة

٣ مقدمـــة المؤلف

٥ ما يكون قبيل قبض الروح ، وحضور الشيطان عند الاحتضار

٧ ما يكون بعد قبض الروح

٨ ضغطة القبر ولا نجاة لأحد منهـــا

٨ سماع الميت قرع نعال أصحابه إذا انصرفوا عنه

١١ حديث البراء بن عازب الطويل في قبض روح المؤمن والكافر

١٨ حديث منكر ونكـــير

٢٠ عدم سمـــاع الموتى

٢١ العذاب الجسمي للعصاة في القـــبر

٢٥ من الذنوب التي يعذب عليها العصاة في القبر

٢٦ عذاب الزناة وآكـــل الربـــا

٢٨ الأنبيـــاء والبرزخ

٢٩ حديث مالك بن صعصعة في استخراج قلبه صلى الله عليه وسلم وملئه إيمانا ثم إسرائه على الـــبراق

٣٢ ما ينتفع به الميت بعـــد موتـــه

٣٣ ما ينجي من هـــذاب الـــقبر

٣٥ حيـــاة يوم إســـلامي